The Effect of (SQ3R) Strategy on Developing Reading Comprehension Skills (Inferential and Creative) in English Subject

(A semi-experimental study among the sixth grade learners in Latakia city)

Bara´a Younes Younes [*]
Dr. Rawaa Arif Janad [**]
Dr. Oras Gazi Othman [***]

(Received 5 / 2 / 2026. Accepted 13 / 4 / 2026)

□ ABSTRACT □

The current research aimed to measure the effect of (SQ3R) strategy on the developing reading comprehension skills (Inferential and Creative) in English subject. To achieve the objectives of this research, the researcher followed the quasi-experimental method, selecting a sample of (60) sixth-grade students from (Al-Hussein Bin Ali First School) in Lattakia.The research instrument was a reading comprehension skills test (inferential and creative) developed by the researcher. As part of the research process, the educational program was developed according to the SQ3R strategy. The researcher then implemented the experiment after confirming the test's validity and reliability, extracting the results, and statistically analyzing them. The results were as follows: The experimental group outperformed the control group in developing inferential and creative reading comprehension skills. Its positive effect was significant in developing inferential reading comprehension skills, and moderate at the creative level. The effect was also positive and significant in retaining the acquired skills. The researcher recommended using this strategy in education.

Keywords: (SQ3R) strategy – Rreading comprehension skills – Sixth grade learners.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **Postgraduate Student (Master's Degree), Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, University of Latakia(formerly tishreen) , Syria, E-mail:baraa.y.younes@latakia-univ.edu.sy**

[**] **Professor, Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, University of Latakia(formerly tishreen) , Syria, E-mail : rawah.jnad@latakia-univ.edu.sy.**

[***] **Assistant Professor, English Department, Higher Institute of Languages, Faculty of Arts and Humanities, University of Latakia(formerly tishreen) , Syria. E-mail:awras.othman@tishreen.edu.sy.**

أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي) في مادة اللغة الإنجليزية (دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية)

براءة يونس يونس*

د روعة عارف جناد**

د. أوراس غازي عثمان***

(تاريخ الإيداع 5 / 2 / 2026. قبل للنشر في 13 / 4 / 2026)

ملخّص

هدف البحث الحاليّ إلى قياس أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي) في مادة اللغة الإنجليزية. ولتحقيق أهداف البحث، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، فاختارت عينة مؤلفة من (60) تلميذاً من الصف السادس الأساسي من مدرسة (الحسين بن علي الأولى) بمدينة اللاذقية، ودرسوا جميعاً نصوص القراءة للوحدة الثالثة الواردة من سلسلة إيمار، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية، وضابطة) أي (30) تلميذاً في كل منها. أما أداة البحث فتمثلت في اختبار مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي، والإبداعي) من إعداد الباحثة، واستكمالاً لإجراءات البحث تم بناء البرنامج التعليمي وفقاً لاستراتيجية (SQ3R). ثم قامت الباحثة بتطبيق التجربة بعد أن تم التأكد من صدق وثبات الاختبار واستخراج النتائج ومعالجتها إحصائياً. وكانت النتائج كالتالي: تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي والإبداعي، وكان أثرها الإيجابي كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي، ومتوسط على المستوى الإبداعي، وكان الأثر إيجابياً وكبيراً في الاحتفاظ بالمهارات المكتسبة، وأوصت الباحثة باستخدام هذه الاستراتيجية في التعليم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (SQ3R) – مهارات الفهم القرائي– متعلمي الصف السادس الأساسي.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)– سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* طالبة ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سوريا.E-mail:baraa.y.younes@latakia-univ.edu.sy

** أستاذ ، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سوريا. E-mail : rawah.jnad@latakia-univ.edu.sy

*** أستاذ مساعد ، قسم اللغة الإنكليزية، المعهد العالي للغات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية(تشرين سابقاً)، سوريا.

E-mail:awras.othman@tishreen.edu.sy.

مقدمة البحث

تحتل القراءة مكاناً بارزاً بين مهارات اللغة عامة وبين مهارات اللغة الإنجليزية بالخصوص، بالإضافة إلى أن الفهم هو المهارة المستهدفة من القراءة، وللفهم القرائي مستويات متعددة : كالفهم الحرفي أو المباشر، الذي يهتم بفهم الكلمات والجمل، والأحداث، والأفكار فهماً مباشراً، ومستوى الفهم الاستنتاجي الذي يهتم باستنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب في النص، ومستوى الفهم الناقد الذي يهتم بقدرة القارئ على إصدار حكم على المادة المقروءة، أما مستوى الفهم التطبيقي فيهتمّ بقدرة القارئ على استنباط الحكم والعبر وتطبيقها في الواقع الحياتي إلى أن يصل بالنهاية إلى الابتكار، وهذا ما يطلق عليه مستوى الفهم الإبداعي [1,pp55] .

في ضوء التوجيهات التي تنادي بضرورة تنمية مهارات الفهم القرائي، ظهر العديد من استراتيجيات ما وراء المعرفة، ومنها استراتيجية روبنسون ذات الخطوات الخمس (SQ3R) وهي عملية قراءة منتظمة، تتطلب أن يكون لدى المتعلم تفكير ترابطي وطريقة جيدة لامتلاك مهارة القراءة الفعالة والمركزة بصفة اعتيادية. وتبنى هذه الاستراتيجية على خمس خطوات (التصفح، وطرح الأسئلة، والقراءة، والتذكر، والمراجعة) كما أثبتت فاعليتها في المذاكرة والمراجعة وأثرها الكبير في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي في جميع المراحل التعليمية.

قد أثبتت الاستراتيجية أثرها في عدد من الدراسات، فقد توصلت دراسة [2] إلى إثبات فاعليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، وأشارت دراسة [3] إلى أثرها في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، ويلتقي البحث الحالي مع بعض تلك الدراسات من حيث اهتمامها باستخدام استراتيجية (SQ3R) في العملية التعليمية، كدراسة [4].

مشكلة البحث Research Problem

يعدّ تعلمّ القراءة في مراحل الصفوف الأولية مفتاحا لتعلّم جميع العلوم، فإذا تمكن منها المتعلّم اكتسب مهاراتها بكل سهولة وحقق الكفاءة في مختلف المواد الدراسية، وتعدّ مشكلة الفهم القرائي من أكبر المشكلات التي يعاني منها العديد من المتعلمين، حيث أكد الأسطل (2010)،[5,pp137] وجود ضعف في مستوى القراءة عند العديد من متعلمي المرحلة الأساسية، ويرجع ذلك إلى أن النمط السائد في التعليم هو النمط التقليدي القائم على الإلقاء وقليل من المناقشة. ويعد الفهم القرائي لنصوص اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية هو الغاية النهائية من تعلم القراءة، إلا أن مشكلة الفهم القرائي من المشكلات التي تعترض تلاميذ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جميع المراحل الدراسية ويدل على ذلك البحوث التي أجريت حول الفهم القرائي ومحاولة تقصي أسباب تلك الصعوبات كدراسة [6]، ودراسة [8].

وهذا ما لمسته الباحثة من خلال الخبرة التدريسية لها في جامعة اللاذقية في مادة اللغة الإنجليزية لمدة لا تقل عن عشر سنوات، حيث إن قسم من الطلاب في جميع كليات الجامعة وبكافة أقسامها وتخصصاتها يعانون من ضعف في مستوى اللغة الإنجليزية بشكل عام ومستوى القراءة والفهم القرائي الإبداعي والاستنتاجي بشكل خاص. وهذا قد يعود إلى ضعف مرحلة التأسيس وما تتبعه من طرائق واستراتيجيات. كما لاحظت الباحثة هذه المشكلة أثناء الزيارات المتكررة لمدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية ومتابعتها لنمط وطرائق التدريس المستخدمة في أغلب المدارس الحكومية وبعد الاطلاع على نتائج درجات التلاميذ، وعلى ضوء المقابلة التي أجرتها مع عدد من مدرسي مادة اللغة الإنجليزية، وهذا ما أكده العديد من الدراسات العربية السابقة كدراسة [7].

هذا وقد استشعرت الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، أن تدني مستوى الفهم القرائي الإبداعي والناقد يعود إلى عدم معرفة المدرسين بالاستراتيجيات الحديثة التي قد تسهم في حل المشكلة، ولذلك وقع اختيار الباحثة على استراتيجية (SQ3R) وذلك لما لها من أثر بارز في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي والاستنتاجي لجميع المواد الدراسية وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة في سورية كدراسة [8].

وعلى حد علم الباحثة فإنه لا يوجد دراسات سابقة في الجمهورية العربية السورية قد طبقت هذه الاستراتيجية في مادة اللغة الإنجليزية، ولذلك يسعى البحث الحالي لسد هذه الفجوة والبحث في أثرها لدى تلاميذ الصف السادس الاساسي في مدينة اللاذقية. وانطلاقا مما سبق، تمثلت مشكلة البحث الحالية من خلال السؤال الرئيس التالي: **ما أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي) في مادة اللغة الإنجليزية لمتعلمي الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية؟**

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث Research Importance تبرز أهمية البحث الحالي في الآتي:

- **مخططي المناهج:** وذلك بتقديم برنامجاً تعليمياً وفقاً لاستراتيجية (SQ3R)، والتي يمكن تضمينها في مناهج تعليم القراءة في المرحلة الاساسية في مادة اللغة الإنجليزية خاصة، ومناهج المواد الأخرى عامة.
- **المتعلمين:** في تنمية مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي) لديهم، كما يمكن إكسابهم الوعي بالخطوات المختلفة التي تضمنها استراتيجية (SQ3R).
- **الباحثين:** يفتح المجال أمامهم لإجراء المزيد من الدراسات لتنمية مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي).

أهداف البحث Research Aims

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي)، والاحتفاظ بها في مادة اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف السادس الاساسي في مدينة اللاذقية.

فرضيات البحث Research Hypotheses

تمّ اختبار الفرضيات الإحصائية التّالية عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية للصف السادس الأساسي في التطبيق البعدي في مهارتي الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي) والكلي، في مادة اللغة الإنجليزية.

الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للصف السادس الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارتي الفهم القرائي (الاستنتاجي، والإبداعي) والكلي، في مادة اللغة الإنجليزية.

الفرضية الرئيسة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للصف السادس الأساسي في التطبيق البعدي المباشر والبعدي المؤجل لاختبار مهارتي الفهم القرائي (الاستنتاجي، والإبداعي) والكلي، في مادة اللغة الإنجليزية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية Research Terms and their Procedural Definitions

استراتيجية (SQ3R): تعرّف بأنها " استراتيجية يقوم الطالب من خلالها بشكل مستقل بإلقاء نظرة على الفصل أو الموضوع من خلال تحويل العناوين إلى أسئلة، ثم الإجابة عن هذه الأسئلة من القراءة وكذلك قراءة الأسئلة والأجوبة عند الانتهاء، ومراجعة المواد التي تم تعلمها عند قراءة الموضوع"[9,pp17] .

استراتيجية (SQ3R) إجرائيا: بأنها مجموعة خطوات وإجراءات وأساليب اتبعتها الباحثة مع تلاميذ الصف السادس الأساسي (المجموعة التجريبية) في تعليم مادة (اللغة الإنجليزية) من أجل اكسابهم مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي، والإبداعي) وذلك من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي وفقا للخطوات الآتية: المسح، وصياغة السؤال، والقراءة، والإلقاء، والمراجعة، وبإشراف ومتابعة الباحثة من أجل الحفاظ على تنظيم الخطوات بصورة متسلسلة ومتناسقة مع وقت الدرس.

الفهم القرائي Reading comprehension

عُرّف الفهم القرائي بأنه:" الربط الصحيح بين الرموز والمعنى، وإخراج المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها في بعض النشاطات الحاضرة والمستقبلية " [10,pp77].

الفهم القرائي إجرائياً: مجموعة العمليات العقلية التي يقوم بها تلاميذ الصف السادس الأساسي (المجموعة التجريبية) باستخدام الخبرات السابقة وملامح المقروء للوصول إلى المعاني المتضمنة في المقروء، والمتمثلة في مستويات الفهم (الاستنتاجي، والإبداعي)،

ويقصد **بمهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي) :مجموعة** الممارسات التي يقوم بها تلميذ الصف السادس الأساسي بدقة وسهولة وسرعة لفهم النص المقروء، من خلال اكتسابه مهارات الفهم (الاستنتاجي، والإبداعي)، والتي تمّ قياسها من خلال اختبار مهارات الفهم القرائي وتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها المتعلم من خلال إجابته على فقرات الاختبار.

الجانب النظري

مفهوم الفهم القرائي:

عرفه ميسنر و يون(1992)، [11,pp386] بأنه " عملية التفكير وتكوين المعنى المطلوب، قبل القراءة، وفي أثنائها، وبعدها، عن طريق الربط بين المعلومات المقدمة من المؤلف وخلفية القارئ المعرفية". وهذا يعني أن الموقف القرائي الذي تحدث فيه عملية الفهم يتكون كما يرى كثير من الباحثين من ثلاثة عناصر أساسية هي:

1)**القارئ،The reader** الذي يقرأ الموضوع متفاعلاً معه وموظفاً على نحو صحيح قدراته العقلية واللغوية التي تتضمن: كفاءته المعرفية، ودافعيته نحو القراءة، ومعرفته اللغوية، ومعرفته باستراتيجيات الفهم القرائي، وخبرته، وغرضه من القراءة.

2)**النص المقروء،The text** متمثلاً في صوغه اللغوي بمفرداته وتراكيبه، وبالفكر الواردة فيه، التي تعبر عن المعنى، ونماذجه العقلية المتمثلة في طرائق معالجة الفكر الواردة فيه للوصول إلى الفكرة العامة والغرض من القراءة، وكذلك بموضوعه من حيث درجة صعوبته وسهولته، ومقروئيته.

3)السياقThe context متمثلاً في البيئات النفسية والثقافية والاجتماعية والمادية المحيطة بالقارئ. ويمثل النظر إلى الفهم القرائي بوصفه عملية تحدث نتيجة التفاعل بين تلك العناصر الثلاثة [12,pp175] .

مستويات الفهم القرائي ومهاراته

يشتمل الفهم القرائي على عدد من المهارات التي تستدلّ بها عليه. وقد صنّف الباحثون في مجال القراءة هذه المهارات الى عدّه مستويات تتدرج من المستويات الدنيا إلى قمة المستويات العليا في عملياتها المعرفية التي تنطوي عليها، كتصنيف (الشهري، 2012)، وهذا التصنيف خاص بمهارات الفهم القرائي للصف السادس الأساسي، ويتكون من خمسة مستويات تتدرج تحتها مجموعة من المهارات، نذكر منها المستوى الاستنتاجي، والإبداعي [12,pp91].

1) المستوى الاستنتاجي ويتضمن المهارات الآتية:

- انتاج الفكرة المحورية للنص المقروء.
- استنتاج عنوان مناسب للنص المقروء.
- استنتاج أوجه الشبه والاختلاف في النص المقروء.
- استنتاج الأفكار الأساسية لفقرات النص المقروء.
- استنتاج غرض الكاتب.
- استنتاج علاقة السبب بالنتيجة.

2) المستوى الإبداعي ويتضمن المهارات الآتية:

- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في النص المقروء.
- توقّع نهاية النص القرائي بناء على احداث معينة.

استراتيجية روبنسون –الخطوات الخمس– (SQ3R)

النشأة والتطور:

ترجع استراتيجية (SQ3R) في جذورها الأولى إلى **فرانسيس روبنسون؛** أستاذ علم النفس في جامعة ولاية أوهايو في كولومبوس، الذي نشر في عام (1961) طبعة منقحة ومزيدة من كتابه الذي نشره للمرة الأولى عام(1941)، بعنوان (الدراسة الفعالة)، وذكر فيه بالتفاصيل استراتيجيته المعروفة باسم (SQ3R) التي بنيت على النظريات المتعلقة بالذاكرة الإنسانية والعمليات الذهنية التي تتم في أثناء القراءة ، وقامت على أسس نفسية وتربوية ومعرفية كما ذكر في تجاربه الأولية التي قادته إلى هذه الاستراتيجية وتنظيم خطواتها وفاعليتها في الفهم القرائي. فقد استفاد من دراسته في علم النفس التربوي في اكتشاف استراتيجية تعلّم ذاتي، وتمحورت تجاربه في اتجاهين:

1)**الاتجاه الأول،** البحث عن تقنيات تنمي الفهم القرائي لدى المتعلمين.

2)الاتجاه الثاني؛ البحث عن طريقة دراسية تقلل النسيان، وتزيد مدة الاحتفاظ في الذاكرة بعد مضّي مدّة زمنية طويلة من التعلّم.

وقد اكتسبت هذه الاستراتيجية أهمية وشهرة عالمياً، وأصبحت منذ نشوئها حتى العصر الحالي أساسا لبرامج عدة صمّمت، ودراسات أجريت لتحسين الفهم القرائي، ولتشجيع النشاطات الدراسية الذاتية التي يقوم بها المتعلّمون، ولربط

المعلومات الجديدة التي يفيدها المتعلمون من النص، ولإبقاء المتعلمين أكثر فاعلية ونشاطاً في تعلّم المادة الدراسية، ولتزويدهم بفرص الحصول على تغذية راجعة بما يتعلق بتعلّمهم النّصوص المقروءة، ونظراً لأهمية هذه الاستراتيجية فقد كانت مجالا لكثير من الدراسات والبحوث العلمية في كثير من المجالات العلمية، كما توالت التعديلات التطويرية التي أجريت عليها ومنها: **PQ4R, SQ4R, SQ5R, SQ6R** . [13,pp53]

خطوات استراتيجية SQ3R (أنموذج روبنسون1961 Robimson)

اقترح فرنسيس روبنسون الفصل الثاني من كتابه (الدراسة الفعالة)، الذي عنونه ب: SQ3Rطريقة للدراسة (Survey Q3R Method of studying) للحديث عن استراتيجية (SQ3R) وخطواتها. وذكر أن هذه الاستراتيجية تساعد على الاستذكار والمراجعة، وتدل رموزها على الحرف الأول من الكلمات الآتية التي تؤلف خطوات هذه الاستراتيجية، وهي: [13,pp111] .

1)التصفح Survey

يلقي المتعلّم نظرة عامة على عناوين الفصل أو الدرس أو النّص، لتعرّف النقاط البارزة التي ستعالج، ويقرأ الملخص النهائي لكل فقرة من فقرات النص، في حال وجوده.

3) التساؤل Question

يحوّل المتعلّم العنوان الأول إلى سؤال، وهو ما سيثير فضوله، ويدفعه إلى بذل مزيد من الجهود الواعية لتوجيه ذاته بفاعلية ونشاط نحو المادة المقروءة، ويزيد من فهمه إياها ويحول أي عنوان إلى سؤال، عند قراءة ذلك العنوان.

3)القراءة Read

يقرأ المتعلّم النّص ليجيب عن الأسئلة المطروحة. وينبغي له أن يحدّد في ذهنه ما يريد تعلمه وهو يقرأ أيّة فقرة من النّص، لا أن يكون سلبياً في أثناء القراءة.

4)التسميع Reciting

بعد قراءة المقطع أو الفقرة الأولى من النص أو الدرس أو الفصل، يبعد المتعلم الكتاب عن نظره، ويحاول أن يستذكر، ويسمع لنفسه جواب السؤال الذي طرحه في البداية. وينبغي له أن يستخدم في ذلك عباراته الشخصية.

5) المراجعة Review

بعد قراءة النّص، يستعرض المعلّم الملاحظات الذي دّونها؛ ليلقي نظرة عامة على النقاط الواردة فيها والعلاقات التي تربط بينها. ثم يختبر ذاكرته، لتسميع النقاط الأساسية والفرعية، التي تتدرج تحت كل عنوان، للتحقق مما إذا كانت المادة المقروءة قد احتفظت وثبتت في الذاكرة.

دراسات سابقة Previous studies

دراسات عربية

1) دراسة الشوفان (2022) في مصر ، بعنوان:

Effectiveness of Using SQ3R Strategy in Developing Reading Comprehension Among Non-English Specialized Saudi University Students.

أثر استخدام استراتيجية SQ3R في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب الجامعات السعودية لغير المختصين باللغة الإنجليزية.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية (SQ3R) في تطوير الفهم القرائي بين طلاب الجامعات السعودية لغير المختصين في اللغة الإنجليزية. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي واختيرت العينة بشكل عشوائي ووزعهم على مجموعتين، وتم تدريس المجموعة التجريبية من خلال استراتيجية (SQ3R) بينما تم تدريس المجموعة الضابطة من خلال التعليمات التقليدية. كما تم تصميم اختبار للفهم القرائي وتم تسجيل النتائج وتفسيرها في ضوء تساؤلاتها. **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة[14] .

2) دراسة الغامدي (2022) في السعودية، بعنوان:

The effectiveness of the five-step strategy (SQ3R) in developing reading comprehension skills for sixth grade primary school students.

فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي المرتبطة بالمستوى الحرفي والتفسيري والتطبيقي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد صمم الباحث عدداً من المواد والأدوات البحثية تشمل: قائمة مهارات الفهم القرائي، ودليل المعلم، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (60) تلميذاً في الصف السادس الابتدائي، قسموا إلى مجموعتين متساويتين(30) تلميذا، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، وأوصت الدراسة القائمين على تطوير المناهج بضرورة توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تعليم القراءة[15] .

دراسات أجنبية

1) دراسة فونغ وهون (2020) في الصين، بعنوان:

A concept Framework: The integration of SQ3R in flipped classroom model for Chinese reading comprehension.

الإطار المفاهيمي: تكامل SQ3R في نموذج الفصل الدراسي المقلوب للفهم القرائي الصيني.

هدفت الدراسة إلى تعزيز عملية تعلم الفهم القرائي باللغة الصينية وذلك من خلال استخدام استراتيجية (SQ3R) في نموذج الصف الدراسي المقلوب. واستخدم الباحث المنهج الكمي وتقنية المسوحات وتكونت عينة البحث من (118) طالب من الصف الرابع مع مشاركة ثلاث مدارس ابتدائية مختلفة في منطقة كلانج في هذا البحث الاستقصائي. وتم إجراء مقابلة منظمة واستبيان أيضا وذلك لاختبار دافعية الطلاب نحو دمج استراتيجية (SQ3R) في نموذج الفصول الدراسية في الصين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه يمكن تطبيق استراتيجية (SQ3R) في نموذج الفصول الدراسية المقلوبة ولذلك فإن هذه الدراسة ذات قيمة للباحثين لتقديم الدراسات المستقبلية والمعلمون الذين يرغبون في تحسين أساليب التدريس لديهم[16] .

2) دراسة خضر ومايورجا (2021) في كوستاريكا، بعنوان:

Improving reading comprehension using sq3r (survey, question, read, recite, review) methods with 11 graders at CINDEA Nandayure, Nicoya regional office of education 2021.

تنمية الفهم القرائي باستخدام استراتيجية SQ3R (الاستقصاء، السؤال، القراءة، التذكر، المراجعة) لدى طلاب الصف الحادي عشر في مكتب نيكويا الإقليمي للتعليم (2021).

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الحادي عشر في كوستاريكا، وذلك من خلال استخدام استراتيجية (SQ3R). واتبع الباحث المنهج الشبه تجريبي. وتم تقسيم المجموعات إلى ضابطة، وتجريبية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث اختبار شخصي واعتمد على البيانات المجمعة والتحليل فيما يتعلق بقدرات الفهم القرائي لطلاب الصف الحادي عشر في كوستاريكا. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: الأثر الكبير لاستراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب[17] .

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

يتفق البحث الحالي مع دراسات [14,15] من حيث الأهداف والاستراتيجية والنتائج، ويختلف مع دراسات [16,17] من حيث العينة والمرحلة العمرية والمادة التدريسية، أما الجديد فيه فهو الكشف عن أثر استراتيجية روبنسون في مادة اللغة الإنجليزية في سوريا.

منهج البحث Research Methodology

اعتمد البحث الحالي المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Method) القائم على اختبار مجموعتين مستقلتين أحدهما ضابطة (درست بالطريقة المعتادة)، والأخرى تجريبية (درست باستخدام استراتيجية SQ3R)، وذلك لاختبار فرضيات البحث وتحقيق أغراضه.

حدود البحث Research Limits يتحدد البحث الحالي بالنقاط التالية:

- **الحدود البشرية:** عينة مؤلفة من (60) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود المكانية:** تمّ تطبيق البحث في مدرسة (الحسين بن علي الأولى) في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الزمانية:** أجري البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2025/2024).

المجتمع الأصلي وعينة البحث Community and Research Sample

يتكون من جميع تلاميذ الصف السادس الأساسي المسجلين في مدارس مدينة اللاذقية الرسميّة خلال العام الدراسي (2024-2025)، اما عيّنته، فقد تكونت من (60) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ هذا الصفّ، وقد تم اختيار مدرسة (الحسين بن علي الأولى) بطريقة قصديّة؛ في حين تمّ تطبيق الاختبار العشوائي لتكون الشعبة الأولى المؤلفة من (30) تلميذاً هي المجموعة التجريبية، حيث تم تعليمهم الوحدة الثالثة من الكتاب المدرسي (Emar) من قبل الباحثة، وفق استراتيجية (SQ3R)، والشعبة الثانية المؤلفة من (30) تلميذاً هي المجموعة الضابطة، حيث تمّ تعليمهم الوحدة الثالثة من الكتاب المدرسي (Emar) من قبل معلمة الصف، وفق الطريقة المعتادة.

أداة البحث: Research Tool (اختبار الفهم القرائي)

تمّ تصميم اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي، والإبداعي) من قبل الباحثة. واستكمالا لإجراءات البحث، قامت الباحثة بتصميم برنامج تعليمي لدروس الوحدة الثالثة من الكتاب المدرسي (Emar) لمتعلمي الصف السادس الأساسي، وذلك تبعاً لاستراتيجية روبنسون (SQ3R)، انظر الملحق 2، وقد مر الاختبار بالإجراءات الآتية:

1- إعداد الصورة الأولية للاختبار:

صمّمّت الباحثة اختباراً أولياً لقياس عدد من مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في ضوء قائمة المهارات والادبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ولا سيما الاختبارات المصمّمة لقياس مستوى مهارات الفهم القرائي، ومنها: [8,22,25]، وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من نص يتضمن مهارتيّ الفهم الاستنتاجي والإبداعي، ويتضمن (8) أسئلة من نمط الاختيار من متعدد، يتبع كل منها (3) بدائل للإجابة الصحيحة من بين الأحرف الآتية (a-b-c).

2- التحقق من صدق اختبار الفهم القرائي: اتبعت الباحثة خطوات الآتية:

عرضه على السادة المتخصصين وذوي الخبرات (الصدق الظاهري Face Validity)

يشير الصدق الظاهري إلى أنّ الأداة تبدو وكأنها تقيس ما تنوي قياسه [18,pp31]، وللتحقق من ذلك؛ تم عرض الاختبار بصورته الأولية ضمن الفترة الواقعة بين (2025/1/12) و (2025/1/26) على السادة المحكمين المدرجة أسمائهم في الملحق 4، لإبداء ملاحظاتهم حول الاختبار من حيث: مدى كفاية عدد أسئلته، ومدى سلامة صياغة بدائل الإجابة وأسئلة الاختبار علمياً ولغوياً، وكذلك مدى وضوحها ومناسبتها للمستوى المعرفي لعينة البحث، إلى جانب اقتراح ما يرونه مناسباً لصالح الاختبار من حذف أو تعديل أو إضافة. وقد تركزت الملاحظات بمعظمها حول النقاط الآتية: (إعادة صياغة عدد من المفردات، وتعديل الصياغة اللغوية لعدد من الأسئلة، واستبدال عدد من البدائل بأخرى أكثر وضوحاً، كما اقترح عدد من الساه المحكمين إضافة أسئلة ونشاطات إلى الجانب الإبداعي في أوراق العمل.

الاتساق الداخلي والصدق البنائي (Construct Validity):

من أجل التأكد من صدق محاور اختبار الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (27) تلميذاً وتلميذة (13 ذكور و14 إناث) واستبعدت نتائج هؤلاء التلاميذ من نتائج عينة البحث. حيث تم استخدام صدق الاتساق الداخلي من جهة، وذلك من خلال حساب درجة ارتباط كل سؤال بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي له السؤال. ومن جهة أخرى، تم استخدام الصدق البنائي من خلال حساب درجة ارتباط كل سؤال بالدرجة الكلية للمقياس وبالنتيجة تم حذف الاسئلة التي امتلكت درجة ارتباط ضعيفة أو غير معنوية. حيث بينت النتائج التالي:

A- قياس صدق الاتساق الداخلي لمحور الفهم القرائي الاستنتاجي:

بينت النتائج المدرجة في الجدول 1، أن جميع أسئلة محور الفهم القرائي الاستنتاجي من محاور اختبار الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي تتمتع بالصدق لأن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأسئلة والدرجة الكلية للمحور تراوحت بين (0.75 و0.95)، وهي كبيرة وإيجابية، ولأن مستوى الدلالة 0.00 وهو أصغر من 5%. كما بينت النتائج الصدق البنائي لهذا المحور لأن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أسئلته والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (0.76 و0.81) ولأن مستوى الدلالة 0.00 وهو أصغر من 5%. حيث تم الاحتفاظ بجميع الأسئلة.

الجدول 1. قيم معاملات الارتباط لأسئلة اختبار الفهم القرائي الاستنتاجي

Questions	الارتباط مع الدرجة الكلية للمحور	Sig	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	sig
1. The best title of the text is	0.81	p=.000	0.76	p=.000

2. Which of the following best describes the similarity between Marcia's Mom and Marcia's Dad?	0.95	p=.000	0.81	p=.000
3. Which of the following best describes the difference between Marcia's Mom and Marcia's Dad?	0.95	p=.000	0.81	p=.000
4. Why does Marcia's Mom refuse to buy a cell phone for her daughter?	0.81	p=.000	0.76	p=.000
5. The writer wants us to know	0.75	p=.000	0.71	p=.000
6.The main purpose of the text is	0.95	p=.000	0.81	p=.000

B- قياس صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لمحور الفهم القرائي الإبداعي:

بينت النتائج المدرجة في **الجدول 2**، أن أسئلة محور الفهم القرائي الإبداعي من محاور مقياس الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي تتمتع بالصدق لأن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأسئلة والدرجة الكلية للمحور تراوحت من 0.57 الى 0.60 ولأن مستوى الدلالة 0.00 وهو أصغر من 5%. كما بينت النتائج الصدق البنائي لهذا المحور لأن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أسئلته والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين 0.52 و0.64 ولأن مستوى الدلالة 0.00 وهو أصغر من 5%. حيث تم الاحتفاظ بكلى السؤالين.

الجدول 2. قيم معاملات الارتباط لأسئلة اختبار الفهم القرائي الإبداعي

Questions	الارتباط مع الدرجة الكلية للمحور	Sig	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	sig
7. Which of the following would be the best way for Marcia to change the way her mom thinks about technology?	0.60	p=.001	0.52	p=.01
8. Which of the following would be the best solution of the problem in the text?	0.71	p=.000	0.64	p=.04

3- التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات الفهم القرائي:

تم تطبيق الاختبار استطلاعياً بتاريخ (2025/2/2) على عينة مكونة من (27) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الأساسي من مدرسة (الأرض المقدسة) في اللاذقية، وهي من خارج عينة البحث الاصلية، وذلك بهدف التحقق من مدى ملاءمة مفردات النص القرائي وتعليمات الاختبار لهم، ومدى فهمهم لأسئلة الاختبار وقدرتهم على الاستجابة لها، فضلاً عن تقدير زمن الإجابة، وحساب الخصائص السّيكومتريّة للاختبار (الصدق، والثبات).

أظهر تطبيق الاختبار الاستطلاعي ضرورة قراءة النص بشكل واضح وسليم وإعادته مرتين، كما اظهر أهمية تنبيه التلاميذ إلى عدم الاطالة في الوقت عند كل سؤال، بالإضافة إلى تجنب اختيار أكثر من إجابة لكل سؤال، مع ضرورة توضيح عددً من المفردات، فضلاً عن مناسبة صياغة الأسئلة للمستوى المعرفي للمتعلمين.

4- التحقق من ثبات اختبار الفهم القرائي:

من أجل التأكد من ثبات اختبار الفهم القرائي لدى متعلمي الصف السادس الأساسي، تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون بين محصلة الأسئلة الفردية ومحصلة الأسئلة الزوجية لكل محور على حدى من محاور الاختبار، ومن ثم تم حساب معمل الثبات لكل محور باستخدام معادلة سبيرمان وبراون للتصحيح، حيث بينت النتائج المدرجة في الجدول 3 أن محاور اختبار الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي تملك جميعها معاملات ثبات جيدة تراوحت من (0.66) الى(0.94)، كما تراوحت معاملات ثبات الفاكرونباخ من(0.71) وحتى (0.92) مع يدل على ثبات هذا الاختبار.

الجدول 3 نتائج معامل الثبات لاختبار الفهم القرائي

رقم المحور	عنوان المحور	درجة الارتباط	معامل الثبات	Cronbach's alpha	مستوى الدلالة
الأول	الفهم القرائي الاستنتاجي	0.89	0.94	0.92	0.000
الثاني	الفهم القرائي الإبداعي	0.53	0.69	0.71	0.000

وبناءً على ما سبق، تمّ وضع الاختبار في صورته النهائية؛ إذ تضمن نصاً قرائياً، طرح حوله (8) أسئلة من نمط اختيار من متعدد لقياس مهارات الفهم القرائي، انظر الملحق 3.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال البحث:

نص السؤال: ما مهارات الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي) اللازمة لمتعلمي الصف السادس الأساسي (عينة البحث)؟ حددت الباحثة قائمة أولية بالمهارات الفرعية اللازمة لمتعلمي الصف السادس الأساسي، والمؤشرات الأدائية الدّالة على كل مهارة منها على حده، ثم عرضتها على عدد من السادة المحكمين لبيان ملاحظاتهم حول صلاحية القائمة وصدقها، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة، إذ تم وضع القائمة في صورتها النهائية، انظر الملحق 1.

عرض النتائج المتعلقة باختبار فرضيات البحث

أولا: الفرضية الرئيسة الأولى:

1. عرض نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى، والتي تنص على الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية للصف السادس الأساسي في التطبيق البعدي في مهارتي الفهم القرائي (الاستنتاجي والإبداعي) والكلي، في مادة اللغة الإنجليزية. كما قاسها اختبار مهارات الفهم القرائي.

من أجل التأكد من صحة الفرضية الأولى، تم أولاً إجراء اختبار Mann-Whitney اللامعلمي لمجموعتين مستقلتين، نظراً لتوزع البيانات بشكل غير طبيعي لمحاور مقياس الفهم القرائي، كون المستويات دالة إحصائياً بحسب اختبارShapiro-Wilk. في حين، تم إجراء اختبار T المعلمي لمجموعتين مستقلتين بين أفراد المجموعتين في الاختبارات البعدية لمتغير الفهم القرائي الكلي نظراً لتوزع البيانات بشكل طبيعي، كون مستويات الدلالة للبيانات لهذا المتغير بحسب اختبار Shapiro-Wilkغير دالة احصائياً في هذا الاختبار. كما تم حساب قيمة معامل مربع ايتا1 η^2 لمعرفة حجم الأثر لاستراتيجية روبنسون بالمقارنة بالاستراتيجية التقليدية المتبعة، وبينت النتائج ما يلي:

الجدول 4. نتائج اختبار Mann -Whitney اللامعلمي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية)

المحاور	مجموع رتب أفراد المجموعة التجريبية	عدد أفراد المجموعة التجريبية	متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية	مجموع رتب أفراد المجموعة الضابطة	عدد أفراد المجموعة الضابطة	متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة	قيمة U لاختبار Mann – Whitney	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم الاثر
الفهم القرائي الاستنتاجي	1100	30	36.67	730	30	24.33	265	0.006	0.125	متوسط
الفهم القرائي الإبداعي	945	30	31.5	885	30	29.5	420	0.66	0.003	صغير

– اختلف مستوى الفهم القرائي الاستنتاجي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي المباشر، حيث بلغ متوسط الرتب لها لدى أفراد المجموعة التجريبية 36.67 ولدى أفراد المجموعة الضابطة 24.33 وبلغت قيمة U لاختبار Mann-Whitney(265) ومستوى الدلالة (0.006) وهو دال احصائياً لأنه أصغر من 0.05. كما بينت النتائج وجود أثر متوسط لاستراتيجية روبنسون بالمقارنة بالاستراتيجية التقليدية المتبعة في الفهم القرائي الاستنتاجي لمادة اللغة الإنكليزية، حيث بلغت قيمة معامل مربع ايتا η^2 (0.125).

– اختلف مستوى الفهم القرائي الابداعي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي المباشر، حيث بلغ متوسط الرتب لها لدى أفراد المجموعة التجريبية 31.5 ولدى أفراد المجموعة الضابطة 29.5 وبلغت قيمة U لاختبار Mann–Whitney (420) ومستوى الدلالة (0.66) وهو غير دال احصائياً لأنه أكبر من (0.05). كما بينت النتائج وجود أثر صغير لاستراتيجية روبنسون بالمقارنة بالاستراتيجية التقليدية المتبعة في الفهم القرائي الابداعي لمادة اللغة الإنكليزية، حيث بلغت قيمة معامل مربع ايتا η^2 (0.003). كما بينت النتائج ما يلي:

الجدول 5. نتائج اختبار T للمجموعتين (الضابطة والتجريبية)

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T لاختبار student	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم الاثر
الفهم القرائي الكلي	تجريبية	60.17	16.79	58	3.31	0.002	0,18	كبير
	ضابطة	45.17	18.31					

– اختلف مستوى الفهم القرائي الكلي (للمحورين) بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية، حيث بلغت المتوسط الحسابي له لدى أفراد المجموعة التجريبية (60.17) بانحراف معياري قدره (16.79) ولدى أفراد المجموعة الضابطة (45.17) بانحراف معياري قدره (18.31) وبلغت قيمة T(3.31) ومستوى الدلالة (0.002) وهو دال احصائياً لأنه أصغر من (5%). كما بينت النتائج وجود أثر كبير لاستراتيجية روبنسون بالمقارنة بالاستراتيجية التقليدية المتبعة في الفهم القرائي لمادة اللغة الإنكليزية، حيث بلغت قيمة معامل مربع ايتا2 η^2 (0.18)

بالنتيجة نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات محاور مقياس الفهم القرائي ومتغير الفهم القرائي الكلي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية ونقبل الفرضية البديلة والتي تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات هذه المحاور ومتغير الفهم القرائي الكلي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي المباشر ولصالح افراد المجموعة التجريبية. كما بينت النتائج وجود أثر كبير لاستراتيجية (SQ3R) بالمقارنة مع الاستراتيجية المعتادة التي تعلمت بها المجموعة الضابطة.

2. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الأولى وتفسيرها:

تعزي الباحثة النتائج إلى ما توفّره خطوات استراتيجية (SQ3R) لتلاميذ الصف السادس الأساسي عبر تحويل عناوين النص المقروء الرئيسة والفرعية إلى أسئلة يتوقعون أن يجدوا أجوبة عنها من النصّ القرائي. وهذا ما يؤدي إلى إثارة فضولهم، ويدفعهم إلى بذل مزيد من الجهود الواعية لتوجيه أنفسهم ذاتياً بفاعلية ونشاط نحو المادة المقروءة بحثاً عن أجوبة للأسئلة المطروحة؛ فيزيد مستوى استيعابهم إياه وهذا ما أكده روبنسون(1961)، [13,pp71] .

تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من وجود أثر لاستراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي التي تتفق مع نتائج التجارب التي أجراها مؤسسها روبنسون ، والتي تمحورت في البحث عن تقنيات تنمية الفهم القرائي، وأثبتت فاعليتها فيه؛ ومع ما أكده [19,pp33] من أن استراتيجية (SQ3R) هي استراتيجية قرائية ما وراء معرفية فعالة؛ لما تمتاز به من تمكين المتعلمين من وضع أهدافهم القرائية، وتحديد مدى نجاحهم من عدمه، وتتفق كذلك مع سلسة الدراسات السابقة التي أجريت بهذا الخصوص، كدراسة [20] التي اثبتت تفوق المجموعة التجريبية التي درست النصوص القرائية باستخدام استراتيجية (SQ3R) على المجموعة الضابطة التي درستها بالاستراتيجية التقليدية المتبعة في التعليم، على الرغم من أنها تختلف عن البحث الحالي في المرحلة الدراسية التي أجريت فيها والتي كانت أعلى من البحث الحالي كدراسة [21] التي توصلت إلى عدم وجود فرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الفهم القرائي أو أداء المتعلمين.

ثانياً: الفرضية الرئيسة الثانية.

1- عرض نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثانية، والتي تنص على الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للصف السادس الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارتي الفهم القرائي (الاستنتاجي، والإبداعي) والكلي، في مادة اللغة الإنجليزية. كما قاسها اختبار مهارات الفهم القرائي.

من أجل التأكد من صحة الفرضية الثانية، تم إجراء اختبار Wilcoxon اللامعلمي لمجموعتين مرتبطتين لدى أفراد المجموعة التجريبية بين الاختبارات القبلية والبعدية نظراً لتوزع البيانات بشكل غير طبيعي، كون المستويات دلالة إحصائياً لمحاور اختبار الفهم القرائي ومتغير الفهم القرائي الكلي بحسب اختبارShapiro-Wilk في أحد او كلى الاختبارين القبلي والبعدي. كما تم حساب قيمة R لمعرفة حجم الأثر، وبينت النتائج في الجدول 6 ما يلي:

الجدول 6. نتائج اختبار Wilcoxon اللامعلمي للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

المتغير	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة Z لاختبار Wilcoxon	مستوى الدلالة	قيمة R	حجم الأثر
الفهم القرائي الاستنتاجي	القبلي	6.50	7.67	30	4.78	0.000002	0.87	كبير
	البعدي	22.00	6.24					
الفهم القرائي الابداعي	القبلي	0.33	1.83	30	2.20	0.03	0.40	متوسط
	البعدي	2.17	4.86					
الفهم القرائي الكلي	القبلي	27.17	17.10	30	4.78	0.000002	0.87	كبير
	البعدي	60.17	16.79					

- اختلف مستوى الفهم القرائي الاستنتاجي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين الاختبارات القبلية والبعدية، حيث بلغت المتوسطات الحسابية له في الاختبار القبلي (6.50) بانحراف معياري قدره (7.67) وفي الاختبارات البعدية (22)

بانحراف معياري قدره (6.24) وبلغت قيمة Z لاختبار Wilcoxon = 4.78 ومستوى الدلالة 0.000002 وهو دال احصائياً لأنه أصغر من (5%). وبلغت قيمة R لحجم الأثر (0.87) مما يدل على أن مستوى حجم الأثر كبير.

– اختلف مستوى الفهم القرائي الابداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين الاختبارات القبلية والبعدية، حيث بلغت المتوسطات الحسابية له في الاختبار القبلي (0.33) بانحراف معياري قدره (1.83) وفي الاختبارات البعدية 2.17 بانحراف معياري قدره (4.86) وبلغت قيمة Z لاختبار Wilcoxon (2.20) ومستوى الدلالة (0.03) وهو دال احصائياً لأنه أصغر من (5%). وبلغت قيمة R لحجم الأثر (0.40) مما يدل على أن مستوى حجم الأثر متوسط.

– اختلف مستوى الفهم القرائي الكلي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين الاختبارات القبلية والبعدية، حيث بلغت المتوسطات الحسابية له في الاختبار القبلي (27.17) بانحراف معياري قدره (17.10) وفي الاختبارات البعدية (70.17) بانحراف معياري قدره (16.79) وبلغت قيمة Z لاختبار Wilcoxon (4.78) ومستوى الدلالة (0.000002) وهو دال احصائياً لأنه أصغر من (5%). وبلغت قيمة R لحجم الأثر (0.87) مما يدل على أن مستوى حجم الأثر كبير.

بالنتيجة نرفض الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات محاور اختبار الفهم القرائي ومتغير الفهم القرائي الكلي بين الاختبارات القبلية والبعدية لدى أفراد المجموعة التجريبية، ونقبل الفرضية البديلة والتي تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات هذه المحاور ومتغير الفهم القرائي الكلي بين الاختبارات القبلية والبعدية لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح الاختبارات البعدية وبالتالي لاستراتيجية (SQ3R) أثر كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي الصف السادس الأساسي في مادة اللغة الإنكليزية.

2- مناقشة نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثانية وتفسيرها:

تعزي الباحثة النتائج إلى استخدام استراتيجية (SQ3R) التي كان لها أثراً إيجابياً في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، ويعود ذلك لأن الاستراتيجية تركز على ربط خبرة التلميذ السابقة بالخبرة الجديدة وفهم المقروء، وتنظيم المعلومات ، وسهولة تقبل التلميذ للمعلومات وتفاعلهم مع بعضهم البعض، ومنحهم فرصة التعبير والمشاركة في الاستجابة على الأسئلة، مما مكنّهم من بناء المعرفة ذاتياً، وهذا ما أكدته النظرية البنائية في التدريس، مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي تحدّ من نشاط التلميذ وتفاعله ومحدودية دوره في بناء المعرفة. وأظهرت نتائج دراسات سابقة طبقت على عينات متنوعة وفي بيئات مدرسية مختلفة نفس نتائج الدراسة الحالية ومنها: دراسة [22] التي توصلت إلى أثر استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي للمرحلة ثاني متوسط، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة [23] في النتائج والأثر.

ثالثاً: الفرضية الرئيسة الثالثة.

1- **عرض نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثالثة**، والتي تنص على الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للصف السادس الأساسي في التطبيق البعدي المباشر والبعدي المؤجل لاختبار مهارتي الفهم القرائي (الاستنتاجي، والإبداعي) والكلي، في مادة اللغة الإنجليزية. كما قاسها اختبار مهارات الفهم القرائي.

من أجل التأكد من صحة الفرضية الثالثة، تم إجراء اختبار Wilcoxon اللامعلمي لمجموعتين مرتبطتين نظراً لتوزع البيانات بشكل غير طبيعي لمحاور ومتغير الفهم القرائي، كون مستويات الدلالة لهذه المجموعة في كلى

الاختباريين البعدي والبعدي المؤجل أو في أحداها بحسب اختبار Shapiro-Wilk دالة إحصائياً. كما تم حساب متوسط فاقد الكسب والنسبة المئوية له ولبقاء أثر التعلم من أجل التحقق من احتفاظ أفراد المجموعة التجريبية بما اكتسبوه، حيث بينت نتائج هذا الاختبار المدرجة في الجدول 7 ما يلي:

الجدول 7 نتائج اختبار Wilcoxon اللامعلمي للمجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي (المباشر، والمؤجل)

المتغير	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة Z لاختبار Wilcoxon	مستوى الدلالة	متوسط فاقد الكسب	النسبة المئوية لفاقد الكسب	النسبة المئوية لبقاء أثر التعلم
الفهم القرائي الاستنتاجي	البعدي المباشر	22.00	6.24	30	2.20	0.03	1.17	5.32	94.68
	البعدي المؤجل	20.83	5.88						
الفهم القرائي الإبداعي	البعدي المباشر	2.17	4.86	30	2.27	0.79	0.16-	-7.37	–
	البعدي المؤجل	2.33	5.68						
الفهم القرائي الكلي	البعدي المباشر	60.17	16.79	30	1.65	0.10	1.34	2.23	97.77
	البعدي المؤجل	58.83	17.30						

– اختلف مستوى الفهم القرائي الاستنتاجي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين الاختبارين البعدي المباشر والبعدي المؤجل، حيث بلغ المتوسط الحسابي له في الاختبار البعدي المباشر (22) بانحراف معياري قدره(6.24) وفي الاختبار البعدي المؤجل(28.83) بانحراف معياري قدره (5.88) وبلغت قيمة Z لاختبار Wilcoxon =(2.20) ومستوى الدلالة (0.03) وهو دال احصائياً لأنه أصغر من(5%). وبلغ متوسط فاقد الكسب (1.17) والنسية المئوية له (5.32) ولبقاء أثر التعلم (94.68) مما يدل على نسبة احتفاظ كبيرة.

– لم يختلف مستوى الفهم الابداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين الاختبارين البعدي المباشر والبعدي المؤجل، حيث بلغ المتوسط الحسابي له في الاختبار البعدي (2.17) بانحراف معياري قدره (4.86) وفي الاختبار البعدي المؤجل (2.33) بانحراف معياري قدره (5.68) وبلغت قيمة Z لاختبار Wilcoxon = (2.27) ومستوى الدلالة (0.79) وهو غير دال احصائياً لأنه أكبر من (5%). وبلغ متوسط فاقد الكسب (0.16-) والنسية المئوية له (7.37-) ولبقاء أثر التعلم (7.37-) مما يدل على زيادة الاكتساب وعدم الفقد.

– لم يختلف مستوى الفهم القرائي الكلي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين الاختبارين البعدي المباشر والبعدي المؤجل، حيث بلغ المتوسط الحسابي له في الاختبار البعدي المباشر (60.17) بانحراف معياري قدره (16.79) وفي الاختبار البعدي المؤجل (58.83) بانحراف معياري قدره (17.30) وبلغت قيمة Z لاختبار Wilcoxon = (1.65) ومستوى الدلالة (0.10) وهو غير دال احصائياً لأنه أكبر من (5%). وبلغ متوسط فاقد الكسب (1.34) والنسية المئوية له (2.23) ولبقاء أثر التعلم (97.77) مما يدل على نسبة احتفاظ كبيرة.

بالنتيجة نقبل الفرضية التي تنص على عدم وجود فروق في مستويات محوري الفهم القرائي ومتغير الفهم القرائي الكلي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارات البعدية المباشرة والاختبارات البعدية المؤجلة، ونرفض

الفرضية البديلة التي تبين وجود فروق في مستويات محوري الفهم القرائي ومتغير الفهم القرائي الكلي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارات البعدية المباشرة والاختبارات البعدية المؤجلة. وبالتالي احتفظ أفراد المجموعة التجريبية بنواتج التعلم من الاختبارات البعدية المباشرة إلى الاختبارات البعدية المؤجلة.

2- مناقشة نتائج اختبار الفرضية الرئيسة الثالثة وتفسيرها:

يتضح من نتائج الدراسة الحالية أن استراتيجية (SQ3R) ساعدت في تنمية مهارتي الفهم القرائي لدى عينة الدراسة، وأثرت بشكل كبير في عملية الفهم عند التلاميذ لأنها تفعل دورهم في نشاط القراءة، وتمكّنهم من جمع المعلومات وتنظيمها، وترفع من قدرتهم على استدعاء المعارف والمكتسبات لديهم وربطها بالمعلومات الجديدة المتضمنة في النص المقروء، ويؤكد ذلك نتائج الاختبار البعدي المؤجل للمجموعة التجريبية، وتفسر هذه النتيجة التأثير الإيجابي الذي أحدثته استراتيجية (SQ3R) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث ساعدتهم على الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف المكتسبة لمدة طويلة وأتاحت لهم إمكانية استدعاء هذه المعلومات أثناء ممارسة التلاميذ لخطوات هذه الاستراتيجية في عملية القراءة، وقد أشار الغامدي (2022)، [15,pp35] إلى أثر استراتيجية (SQ3R) في استرجاع المعلومات واستخدامها في مواقف تعليمية أخرى، وتسمح لهم بالاعتماد على الذات في بناء المعنى من خلال اكتشافهم له، وهذا يجعلهم يحتفظون بالمعاني والمعلومات في الذاكرة لفترة طويلة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية نتائج دراسة [24]، التي اشارت إلى أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة ومن ضمنها (SQ3R) وميزاتها التي تساعد على بقاء أثر التعلّم بشكل كبير ودائم.

توصيات البحث ومقترحاته:

- إعداد المعلمين قبل الخدمة وتدريبهم أثنائها على استخدام استراتيجية (SQ3R) في تدريس القراءة بشكل عام، واللغات بشكل خاص، لما لها من تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي، وفي تدريس المقررات المختلفة وفي المراحل التعليمية المختلفة.
- تضمين أدلة المعلم تعريفا موجزاً عن استراتيجية (SQ3R)، وخطواتها وإجراءات تنفيذها.
- تطوير برامج تعليمية وتدريبية متخصصة لتنمية مهارات الفهم القرائي.
- إجراء دراسات بحثية في أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة ولا سيما (SQ3R) في تدريس القراءة وتنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية لصفوف ومراحل مختلفة.

المراجع (References)

[1] **شحاتة، حسن؛ والسمان، مروان.** المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. الدار العربية للكتاب: القاهرة. 2012

[1] H.Shehata and M. Al-Samman *Reference in Teaching and Learning the Arabic Language*, Cairo: Arab House for Books, 2012.

[2] **عيد، ياسمين.** أثر الاستراتيجية ذات الخطوات الخمس (SQ3R) لتدريس القراءة في فهم المقروء وتحسين مهارات التفكير العليا لدى كلية الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن. 2015

[2]Y. Eid, "The effect of the five-step strategy (SQ3R) for teaching reading on reading comprehension and improving higher-order thinking skills among seventh-grade students", Unpublished master's thesis, Deanship of Scientific Research and Graduate Studies, Hashemite University, Jordan,Sep,2015.

[3]A. Bulut & M .Malik ,"Improving 4th grade primary school student' reading comprehension skills",*Universal Journal of Educational Research*,vol.5, no.1,pp.23-30 , Nov,2017.

[4] **حاكمي، سمر**. أثر برنامج قائم على استخدام خرائط التفكير عند هيرل في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى تلامذة الصف الرابع في مادة العلوم والتربية الصحية. دكتوراه تربية، المناهج وطرائق التدريس، جامعة دمشق، سوريا. 2017

[4] S. Hakimi,"The effect of a program based on the use of Herl's thinking maps on academic achievement and the development of metacognitive skills among fourth-grade students in science and health education", PhD in Education, Curriculum and Instruction, University of Damascus, Syria. 2017.

[5] **الأسطل، أحمد**. مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة القرآن الكريم،. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية بغزة: فلسطين. 2010

[5]A. Al-Astal," The level of reading and writing skills among sixth-grade students and its relationship to the recitation of the Holy Qur'an",Master's thesis, Islamic University of Gaza,Gaza,2010.

[6] A.Intisar and M. Ghayda, "Investigating the effect of text type on university-level English as a foreign language learner: A psycholinguistic study with educational implications",*Basrah Research Journal - Humanities* - University of Basrah, vol.42,no.5, pp. 407-429,Sep, 2017.

[7]A. Al-Ghazo," The Effect of SQ3R and Semantic Mapping Strategies on Reading Comprehension Learning among Jordanian University Students", *International Journal of English and Education*. Ajloun National University, Jordan,vol.4,no.3,pp.223-224, Jan, 2015.

[8] **الأشرم، شادي**. أثر استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية التحصيل والتفكير المبدع لدى تلامذة الصف الرابع من مرحلة التعليم الاساسي في مادة الدراسات الاجتماعية. ماجستير تربية، المناهج وطرائق التدريس، جامعة دمشق، سوريا. 2016

[8] S. Al-Ashram,"The effect of Robinson's strategy (SQ3R) on developing achievement and creative thinking among fourth-grade students in the basic education stage in the subject of social studies",Master of Education, Curriculum and Teaching Methods, University of Damascus, Syria, 2016.

[9]M. Plocher," The Effect of Three Reading Comprehension Strategies on Reading Comprehension When Reading Digital Informational Texts", Master Thesis, Martin Luther College: New Ulm State of Minnesota, United States of America,2016

[10] A. Abdullah and M. Fahim, *The Child and Reading Problems*. : 3rd ed. Egyptian-Lebanese House ,Cairo,1994.

[11] J. Meissner & T.Yun , *Verbal solution Guide* , Manhattan: Manhattan Review,1992.

[12] **الشهري، محمد**. فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. 2012

[12] M. Al-Shahri, "The effectiveness of a program based on the use of reading activities in developing reading comprehension skills and attitudes towards reading among sixth-grade elementary school students",Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Makkah, 2012.

[13] F. Robinson, *Effective study. (revised)*,New York, Evanston, London: Happer& Row Publishers,1961.

[14]A. Alshuaifan," Effectiveness of using SQ3R strategy in developing reading comprehention amonge non-enghlish specialized saudi university students", *Scientific Journal of the Faculty of Education*, Assiut University, Egypt, vol.38, no.6, pp. 334, Sep,2022.

[15] **الغامدي، خالد.** *فاعلية استراتيجية الخطوات الخمس (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.* (مجلة المناهج وطرائق التدريس) 1(16)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 144–166. (2022، ديسمبر، 30).

[15] k. Al-Ghamdi, "The effectiveness of the five-step strategy (SQ3R) in developing reading comprehension skills among sixth-grade elementary school students", *Journal of Curricula and Teaching Methods*, *Umm Al-Qura University*, *Saudi Arabia* vol.1, no. 16,pp.144-166,30،Dec,2022.

[16] C. Fong. & N. Hoon," Conceptual Framework: The Integration of SQ3R in Flipped Classroom Model for Chinese Reading Comprehension". *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development* ,vol. 9,no.2, pp. 421–431. Sep,2020.

[17] M. Khider.& C. Mayorga, "Improving reading comprehension using SQ3R (survey, question, read, recite & review) method with 11th graders at CINDEA Nandayure, Nicoya Regional Office of Education 2021" [Proyecto de Graduación de Licenciatura, Universidad Latina de Costa Rica]. Repositorio Institucional de la Universidad Latina de Costa Rica, 2021.

[18] S. Abu Bader, *Using Statistical Methods in Social Research: with a complete SPSS Guide (3th ed).* Oxford University's Press,2021.

[19] J. Cooter , *Teaching reading in the content area: developing content literacy for all students*. Englewood Cliffs NJ: Merrill,1996.

[20] **الحداد، عبد الكريم.** *فعالية استراتيجية قرائية مقترحة في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.* (مجلة جامعة دمشق) 22(1)، 153–188. 2006

[20] A. Al-Haddad, "The effectiveness of a proposed reading strategy in reading comprehension among eighth-grade students" , *Damascus University Journal*, vol. 22, no. 1, pp. 153-188, Feb,2006.

[21] P. Cantu, "Learning more: does the use of the SQ3R improve student performance in the classroom?" Unpublished master thesis, Teyas. A & M University- Kingsville, Kingsvilla ,Texas, U.S.A ,2006.

[22] **السلمي، وزيرة؛ دخيل، ميسون** . *فاعلية استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مدينة جدة*، (جامعة جدة)، المملكة العربية السعودية، (مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(8)، 123–138. (2021، فبراير، 28).

[22] W. Al-Salmi, and M. Dakhil ,"The effectiveness of the (PQ4R) strategy in developing reading comprehension skills in the English language curriculum for second-year intermediate school students in Jeddah", *Journal of Educational and Psychological Sciences*,vol. 5, no.8, pp. 123-138, Feb,2021,

[23] **محمد، ولاء؛ رسلان، مصطفى؛ موسى، محمد** . *فاعلية استراتيجية (SQ5R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. جامعة بني سويف، (مجلة كلية التربية)، ج3، عدد يناير، رسالة دكتوراه ، قسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية. 2022، يناير).

[23] W.Mohamed ,M. Raslan, and M. Moussa,"The effectiveness of the SQ5R strategy in developing reading comprehension skills among primary school students" , *Journal of the Faculty of Education*,Vol. 3,no.1,pp. 112, Jan,2022.

[24] **رستم، هديل**. فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الجدول الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي واتجاهات التلامذه نحوها (دراسة تجريبية على تلامذة الصف الرابع الأساسي في كتاب العربية لغتي في مدينة اللاذقية). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تشرين، سوريا. 2016

[24] H. Rustam, "The effectiveness of an educational program based on the self-paced strategy in developing some reading comprehension skills and students' attitudes towards them (an experimental study on fourth-grade students in the Arabic language textbook in Latakia)" Unpublished master's thesis, Tishreen University, Syria, 2016.